اسهام علم الاجتماع في مجال ذوي الإعاقة في المجتمع القطري
دراسة تحليل مضمون

د- فاطمه علي الكبيسي
أستاذ مساعد لعلم الاجتماع- جامعه قطر
Falkubaisi@qu.edu.qa

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث الراهن الى تقديم قراءة تحليلية لواقع رعاية ذوي الإعاقة بغيه التعرف على مدى اسهام علم الاجتماع في هذا المجال ، مع صياغة مؤشرات لرؤية استشرافية تساعد على تفعيل عائد برامج رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري. على عينة مكونة من (٤٧) وعاء معلوماتيا من الإنتاج العلمي باللغة العربية للمشتغلين في التخصصات المختلفة في رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، في المدة الزمنية ما قبل ١٩٩٠م حتى العام الراهن ٢٠١٨م. وقد استُعمل دليل تحليل مضمون الإنتاج العلمي إعداد الباحثة. وأشارت النتائج إلى أن ٢,١% من النشر كان قبل عام ١٩٩٠م إلا أنه بدأ في الارتفاع ليصل في المدة الأخيرة الى ٨٧,٢ %، وأن ٩٥,٧% كانت للنشر والتطبيق داخل دولة قطر موازنة بالدول العربية الأخرى، وأن نسبة ٥٧,٥% من الإنتاج العلمي تناولت فئات عدّة من الإعاقات المختلفة، وأن نسبة ٤٢,٥% تناولت إعاقة محددة مثل إعاقات التوحد والإعاقات السمعية والحركية والعقلية، وأن النسبة الأقل كانت للإعاقة البصرية. وابتعاد تخصص علم الاجتماع عن الاهتمام بذوي الإعاقة. وعدم وجود تناول صريح أو ضمني لتقديم رؤية استشرافية لتطوير رعاية بذوي الإعاقة في دول قطر. واشارت النتائج الى أن جميع المؤسسات لديها مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية، وقلة قليلة من المؤسسات التي توضح سنة التأسيس والإنشاء، ووجود (٦) مؤسسات تقدم خدمات شاملة تغطي الجوانب والخدمات (التعليمية، الطبية، الاجتماعية والنفسية والإرشادية)، الا أن هذه المؤسسات تتميز بالابتعاد عن تحقيق الأهداف والبرامج الوقائية. وأشارت النتائج ايضاً إلى ان تحقيق الرؤية الاستشرافية لتفعيل رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري تتطلب تأسيس قاعدة علمية متخصصة في حصر الدراسات في مجال ذوي الإعاقة تتشارك فيه الجامعات والمؤسسات الخدمية في المجتمع القطري. وضرورة الاهتمام أيضاً بجودة الإعداد المهني للمتخصصين ليتقديم على كليات الطب والتربية والخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع. واعتماد الممارسة على فريق عمل من مختلف التخصصات التربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية والصحية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، الفئات الولا سيّما، الاعاقات، المجتمع العربي، المجتمع القطري

مقدمة

إن أكثر الدراسات الاجتماعية حول موضوع الإعاقة تتركز في السلوك المتعلق بالمرض، إذ تعتمد انموذج "بارسون" الذي يوضح الأثر المرضي للإعاقة وارتباطه بالانحرافات الاجتماعية ومفهوم الصحة والتكيف مع حالة الإعاقة التي يمر بها الفرد (Bury 1982). ويقترح نموذج "بارسون" أن الناس تنغمس في دور المريض في بداية المرض مع تبني اعتقاد أن المرض يؤثر سلبًا في القدرات الجسدية والنفسية مما يعفي المريض من مسؤولياته الاجتماعية اليومية، وأن النظرة الاجتماعية لهم تشجعهم على الاعتقاد بأن المرض هو وضع غير مرغوب به ويجب طلب المساعدة من المتخصصين في سبيل العودة إلى الوضع السابق (Parsons, 1951). وعلى الرغم من اعتماد الأبحاث الاجتماعية هذا الانموذج في تحليل السلوك المرضي إلا أنه يفترض تشابه سلوك جميع الأفراد تجاه المرض أو الإعاقة بغض النظر عن العوامل الاجتماعية أو تفسير الأفراد الشخصي (Barnes, Oliver, 1993).

ولكن من الفروق الأساسية بين المرض والإعاقة مفهوم التحسن، فحال المريض مؤقتة وسيتحسن ويعود الى وضعه الطبيعي، بينما الإعاقة أشبه بالمرض المزمن إذ سيبقى الشخص في حال الضعف وبالآتي فإن النظرة الاجتماعية له تقلل من دافعيته للتعاون مع العلاج الطبي وبرامج إعادة التأهيل ومحاولات استعادة الصحة في ظل إعاقته والتكيف مع الوضع الجديد الذي طرأ عليه، فقد يبدأ الأمر بالصدمة والإنكار والغضب فيحتاج الشخص الى برامج تأهيل على المستوى الجسدي وكذلك النفسي (Sieglar, Osmond, 1974).

ومع ذلك نجد خللًا واضحًا في النظريات المفسرة للسلوك المرتبط بالإعاقة، فتلك النظريات تقوم على أساس الحتمية والنظر إلى السلوك على أساس تصور المختصين المهنيين لواقع الإعاقة بينما تتجاهل العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتفسيرات الذاتية للشخص نفسه، فتلك النظريات تقوم على أساس تصور أشخاص غير مصابين بالإعاقة حول ما يعنيه أن يكون الشخص معاقًا، ومن هنا يأتي الخلل في النظريات المفسرة للإعاقة (Barnes, Oliver, 1993).

وتهتم بعض التوجهات الاجتماعية بدراسة السلوك الانحرافي المرتبط بتعرض الفرد للإعاقة مثل الجريمة والإدمان على المخدرات، فضلاً عن دراسة الآليات والعوامل الاجتماعية التي تدفع الفرد المصاب بإعاقة نحو السلوك المنحرف، وكذلك التركيز على وصمة العار التي تنبع من التمييز الاجتماعي بين العادي وغير العادي وبالآتي فإن النظرة الاجتماعية الى الفرد هي التي تحدد نمط السلوك المتوقع منه (Goffman, 1963). وبذلك فإن التحليلات الاجتماعية للإعاقة كانت غير كافية لوقتٍ طويل، حتى بدأت التوجهات لدراسة هذه الظاهرة من وجهة نظر المعاقين أنفسهم وما يمرون به، وكذلك فقد قامت بعض الحركات الدولية التي أسهمت في تحويل التصورات الاجتماعية للإعاقة لتلقي الضوء على التجارب الفردية والجماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، فبدأ الاهتمام بالإعاقة بوصفها ظاهرة اجتماعية لها عدد من

العوامل والآثار في المجتمع بدلًا من كونها ظاهرة طبية محدودة التأثير فحسب (Barnes, Oliver, 1993).

الإشكالية البحثية وأهميتها

أولاً: مشكلة البحث:

يتمحور عائد جميع برامج التنمية في تحقيق الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة الإنسان، وذلك عن طريق عدد من الركائز التي في مقدمتها العنصر البشري ليصبح الإنسان هدف ووسيلة التنمية، لذلك تتضمن البرامج التنموية تقديم عدد من الخدمات التي تساعد الإنسان على تحسين أسلوب حياته، و مواجهة التحديات والعوامل التي قد تعوق الأداء الإيجابي للإنسان ومشاركته الفعالة في التنمية.

ومن أجل تحقيق أفضل التطلعات التنموية طويلة الأمد يتعين تمكين ذوي الإعاقة، والتخلص من العقبات التي تحول دون مشاركتهم في مجتمعاتهم وتقف دون حصولهم على التعليم الجيد، والعمل المناسب، والاستماع إليهم، فالإعاقة التي تتباين درجاتها بحسب نمطها جزء من الحالة الإنسانية فكل شخص تقريباً سوف يصاب في مرحلة من مراحل حياته بنوع من الإعاقة المؤقتة أو المديدة، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من مليار شخص من ذوي الإعاقة، أي حوالي ١٥% من سكان العالم (تشان واخرون، ٢٠١١)

وقد اولت الأمم المتحدة اهتماما كبيرا بذوي الإعاقة وعمليه التنمية المستدامة، فقد كانت هناك اشاره واضحة ليكون لذوي الإعاقة نصيب من مقاصد هذه الأهداف. إذ يتضح من اهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بانه لابد ان تستفيد من برامج التنمية فئة ذوي الإعاقة في المجتمع، فقد شمل مجال عمل اهداف التنمية المستدامة سبعه اهداف اشارت بصوره واضحة الى المعوقين، وسته اهداف فرعيه أخري اشارت إليهم في ضوء الفئات التي تعيش في أوضاع محفوفه بالمخاطر، وتشمل الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة. وتركز اهداف التنمية المستدامة على مجالات التنمية الأساسية مثل التعليم، والتشغيل، والعمل اللائق، والحماية الاجتماعية، والقدرة على مجابهة الكوارث، والتخفيف من اثارها، والصرف الصحي والنقل، وعدم التمييز (https://www.albankaldawli.org/ar/topic/disability).

و تُعدّ الرعاية الاجتماعية بعامة إحدى أهم آليات تحقيق الحماية الاجتماعية للمجتمع وأفراده، وهي تمثل مجموعة من الخدمات المتكاملة من تدابير الدعم المؤسسي تتعامل مع جميع الأفراد والفئات في المجتمع التي تحتاج الى خدماتها، وتتنوع خدمات الرعاية الاجتماعية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة تنوع إعاقة أفراد هذه الفئة، ثم احتياجاتهم ومتطلباتهم النفسية والاجتماعية والصحية (المناور ٢٠١٥).

ويعرف الفرد ذو الاعاقة بانه من يعاني من أي عجز جسمي، أو أمراض مزمنة، أو اضطرابات السلوك، أو أوجه العجز الأخرى مثل صعوبات التعلم، أو التخلف العقلي، وعلى العاملين مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة الاهتمام بالتدخل الكلي الذي يهتم بفحص الجوانب المختلفة كلها (روز ماري، ومورنج ٢٠٠١).

من جانب آخر أصبح واضحاً أثر الأبعاد الاجتماعية في الصحة والمرض وفي ذوي الإعاقة في المجتمعات المختلفة، وتشير هذه الأبعاد الى السياق الاجتماعي والثقفي العام للمجتمع وتأثيره، ونمط الأسرة وطبيعة أثرها في حالة المرض أو الإعاقة، فضلاً عن نوع العلاقة بين البيئة الطبيعية والاجتماعية وأنماط الأمراض والإعاقات السائدة ودرجة التلاؤم بينها وبين الخدمات المتاحة(الشاعر، واخرون ٢٠٠١)، لذلك يعد موضوع المتغيرات الاجتماعية الثقفية للصحة والمرض والإعاقة من أهم موضوعات الدراسة في ميدان استخدام علم الاجتماع في الميدان الطبي ، وقد تمكنت عدد من الدراسات من إثبات العلاقة بين عدد من الأمراض والإعاقات وبعض العوامل الاجتماعية (سلامه ٢٠٠٧)، ومن أحدث الدراسات السيسيولوجية في مجال ذوي الإعاقة :

- دراسة " **مهدي القصاص، ٢٠٠٤** " التي أكدت نتائجها على تفعيل أثر ذوي الإعاقة داخل المجتمع المحلي، وأن مشكلة الإعاقة تكمن في السياقات الاجتماعية.
- **دراسة سماح محمد لطفي ،٢٠٠٧** التي تناولت فيها ثقافه الإعاقة من رؤية سوسيو-أنثروبولوجية على اسر المعاقين بمدينه سوهاج، وقد توصلت في هذه الدراسة الى ان المجتمع يقوم بدور سلبي نحو الأطفال المعاقين عقليا واسرهم عن طريق النظرة السلبية للإعاقة، وعدم توفير الاحتياجات والخدمات التي يحتاجها المعاقين، فضلاً عن عدم توفير الحقوق الإنسانية للطفل المعاق واسرته، وان هناك أفكاراً سلبيه ومعتقدات لدي المجتمع عن الطفل المعاق.
- **دراسة " لعلام عبد النور، ٢٠٠٩** " التي استهدفت الوقوف على مدي فعالية سياسات الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تحقيق التأهيل والدمج اللازم لهم في بيئة اجتماعية حضرية.
- **دراسة حسين راشوان،٢٠٠٩** ودعا فيها الى ما اسماه علم اجتماع الخدمة الاجتماعية، مؤكدا ان الإعاقة إحدى المشاكل الاجتماعية، واستعرض في هذه الدراسة الابعاد الاجتماعية للإعاقة، عن طريق تطرقه الى الآثار المختلفة للإعاقة اجتماعيا وأسريا واقتصاديا.
- **دراسة " مايك أوليفير، كولين بارنيس، ٢٠١٠، Mike Oliver & Colin Barnes** " والتي أكدت نتائجها أهمية الدمج الحقيقي للمعاقين وأهمية استمرار الدراسات في علم الاجتماع في مجال الإعاقة ولا سيّما في ظل الاقتصاد العالمي والتغير البيئي والنمو السكاني.

- **دراسة " العمري عيسات، ٢٠١٤ "** التي قدمت قراءة مفهومية للسياق السوسيولوجي للإعاقة عن طريق مفاهيم: المعوق، الرعاية الاجتماعية للمعاقين، الدمج الاجتماعي للمعاقين.
- **دراسة سمير الريماوي ،٢٠١٤**عن المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية التي توصل فيها الباحث الى تعرض المرأة المعاقة الى مشكلات اجتماعيه وهي الاتجاهات السلبية في المجتمع نحو المرأة المعاقة، وقله فرص الزواج والارتباط، وضعف المشاركة الاجتماعية، فضلاً عن مشكلات التأهيل المهني والتشغيل، ومشكلات تعليميه.
- **دراسة " ماهر اختيار، ٢٠١٦ "** في دراسته عن الإعاقة الحركية والبصرية والعقلية، تناول في هذه الدراسة تأثير العوامل الاجتماعية من بيئة ومفاهيم اجتماعيه مرتبطة بالإعاقة والتصورات المرتبطة بها، كالتصنيف الاجتماعي والنظرة الاجتماعية اليهم التي تختلف بحسب النوع، ودرجه الإعاقة ونوعها وتاريخها، وكيفية تأثير الإعاقة في صياغة شخصيه المعاق وهويته.
- **دراسة " فتحية باحشوان وسلوي بارشيد، ٢٠١٧ "** أوضحت نتائجها وجود قصور في السياسات الاجتماعية والتشريعات الخاصة بكفالة ورعاية أطفال التوحد في مدينة المكلا في اليمن.
- **دراسة " فيكاش كومار، كتاكي دوفيقيدي ، ٢٠١٧ " Vikash Kumar & Ketaki Dwivedi, " 2017 "** التي أكدت نتائجها على ضرورة زيادة اهتمام علم الاجتماع بدراسة ظاهرة الإعاقة في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان والتنمية، والتأكيد على أن تتضمن المناهج الدراسية لعلم الاجتماع في الهند موضوعات في حقوق المعاقين.
- **دراسة " محمد الشربيني، ٢٠١٨ "** التي أوضحت نتائجها فعالية برنامج "BBBS"في مساعدة الطلاب الجامعيين المعاقين بصرياً على التخفيف من مشكلة العزلة الاجتماعية.

يتضح مما تقدم ان هناك جوانباً اجتماعيه متصلة بذوي الإعاقة ينبغي ان تكون ضمن مجال اهتمام علم الاجتماع في المجتمعات جميعها، وتتضح أهمية إجراء المزيد من الدراسات والبحوث السوسيولوجية التي تساعد على تحديد مؤشرات سياسات الرعاية الاجتماعية وآليات تحسين أسلوب حياة ذوي الإعاقة واسرهم، ويعد ذلك استثماراً بشرياً له عائد اقتصادي واجتماعي في تفعيل برامج التنمية.

من جانب آخر تشهد دولة قطر ازدهاراً كبيراً استثنائياً يتمثل في الارتفاع المطرد لمستويات المعيشة في المجالات الاقتصادية والتقنية والاجتماعية، وبمراجعة رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ يتضح أن تلك الرؤية تهدف الى تحويل قطر بحلول عام ٢٠٣٠ الى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وتقوم تلك الرؤية على ركائز في مقدمتها التنمية البشرية وتطوير سكان قطر لكي يتمكنوا من بناء مجتمع مزدهر، ويتحقق ذلك عن طريق أهداف منها الوصول الى سكان أصحاء بدنياً ونفسياً وذلك على وفق آليات من أهمها

تغطية جميع جوانب الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية والعناية بالصحة البدنية والنفسية على حد سواء (تقرير وزاره التخطيط التنموي والاحصاء).

واتساقا مع التقديم السابق الذي تتضح عن طريقه أهمية تجميع الحقائق والبدائل، واستخلاص النتائج التي تقدم تحليلاً اجتماعياً لرعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الراهن في محاولة الرصد السوسيولوجي والتحقق من أبعاد رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري وأسسها وخصائصها، عن طريق تحليل خصائص المؤسسات المعنية بذوي الإعاقة فضلاً عن تحليل الإنتاج المنشور في هذا المجال لمعرفه مدي اسهام علم الاجتماع في مجال ذوي الإعاقة ،وتقديم رؤيه استشرافيه لتفعيل مجال ذوي الإعاقة في المجال الخدمي والمعرفي.

ثانياً: أهمية البحث:

يمكن استخلاص أهمية البحث الراهن من أهمية محاوره والأسس التي يركز عليها، وذلك على النحو الآتي:

١ –تسليط الضوء على موضوع ذي اهميه لم تهتم به الأبحاث التي أجريت على ذوي الإعاقة مسبقا إذ اقتصرت الاسهامات العلمية السابقة في هذا المجال في تخصصات محدده، بعيده عن التشخيص السوسيولوجي للإعاقة وما يرتبط بها، والبحث الراهن يقدم تشخيصاً ورصداً لمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري يساعد الأكاديميين والممارسين والعامة في الوقوف على خصائص تلك الرعاية الاجتماعية.

٢ – سوف تساعد نتائج البحث الراهن على إعادة التوجيه العلمي والمهني الى الجوانب والأبعاد الاجتماعية التي تحتاج الى زيادة الاهتمام بها في مجال رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري.

٣ – تساعد القراءة السوسيولوجية التحليلية القائمين على مجال رعاية ذوي الإعاقة في تحسين الأداء المهني لفريق العمل وسد احتياجات هذا الفريق في تخصصات ذات اهميه لهذا المجال، من اجل تحسين كفاءة الخدمات وفعاليتها للوصول الى صياغة رؤية استشرافية لتطوير الرعاية الشاملة لذوي الإعاقة.

مفاهيم الرعاية الاجتماعية لذوي الاعاقه وأسسها

أولاً: التوجهات النظرية:

التوجهات النظرية Theoretical Orientations هي عنصر أو عناصر عدة من المتغيرات العامة التي يمكن أن تسمي بالمفاهيم الأساسية (الصالح، ٢٠٠٠)، وبناء عليه تعد مفاهيم البحث الراهن بمثابة التوجهات النظرية، ويمكن إجمالها في الجوانب الآتية على أن توضح نتائج البحث الراهن القراءة السوسيولوجية لتلك الجوانب:

١ – الرعاية الاجتماعية من منظور علم الاجتماع:

تعد عملية التنمية عملية تغيير إرادي مصممة منذ بدايتها في مجال فهم معين لبنية المجتمع ونظمه الاجتماعية والاقتصادية، ومن المسلم به أن التنمية في تكاملها وآثارها ونتائجها العامة هي عملية موحدة تستهدف إحداث تغيير وتطوير كمي ونوعي في المجتمع على مراحل زمنية مخططة، ويتداخل مع مفهوم التنمية Development، مفاهيم التطور Evolution والتقدم Progress والنمو Growth والرعاية الاجتماعية Social Welfare، وتعد الرعاية الاجتماعية هي الاستعمال الدال على وظيفة تمثل وضعاً أو ترتيباً لحالات اجتماعية بديلة، وهي العمل المنظم الذي يهدف الى التوافق المتبادل بين الأفراد وبين بيئتهم الاجتماعية، وهي تشمل محاولات الحكومة ومنظمات المجتمع المدني (العادلي، ٢٠٠٢).

وبالآتي تمثل الرعاية الاجتماعية في العصر الحديث مدخلاً مهماً في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والبشرية وانتقالاً مهماً للمجتمعات للوصول الى الرفاهية المجتمعية ودولة الرفاه، وبهذا تصبح الرعاية الاجتماعية أحد مصادر التغير الاجتماعي وتحسين المستوي المعيشي، بحسب التعريفات الحديثة للرعاية الاجتماعية (فتح الرحمن ٢٠١٣).

أما رؤية علماء الاجتماع للرعاية الاجتماعية فيرى " ماكس سيورين Max Siporin "، أن الرعاية الاجتماعية نظام مركب من النظم الاجتماعية تعمل في مجالها كل المهن التي تهتم بمساعدة الناس، و أنها تتضمن البرامج والخدمات كافة الموجهة نحو أفراد المجتمع سواء أكانوا أسوياء، أم غير أسوياء، فقراء أم أغنياء، أي أنها تهدف الى تحسين مستوي معيشة الناس وتأمينها والى تحسين المجال الاجتماعي لكل أفراد المجتمع لأنها أداة رئيسة من أجل الوصول الى الاستقرار الاجتماعي وأيضاً لإحداث التغيير الاجتماعي وتدعيم المحيط الاجتماعي وتقويته من أجل رفاهية الناس في المجتمع (عبدالقادر، ٢٠١٣).

و يرى " عدلي السمري " أن هناك عدداً من الفرص لعلماء الاجتماع لتطبيق مجموعة من المهارات بوصفهم موظفين داخل المنظمات أو مستشارين مستقلين يعملون مع عدد من المنظمات، ويمكن لهم أيضاً تسويق مهاراتهم بوصفهم باحثين أو إعلاميين وميسرين يجمعون البيانات التي تخصهم، وسوف يساعد توضيح هذه المهارات وإظهارها أصحاب العمل على فهم كيف أن علماء الاجتماع يمكنهم أن يضيفوا قيمة الى البحث ويسهموا في عمليات وضع سياسات الرعاية الاجتماعية (السمري، والسوالقه، ٢٠١٥).

هذا وتعرف برامج وتدابير الرعاية الاجتماعية بأنها وسائل وأساليب للتدخل الجمعي لمواجهة حاجات الأفراد المنظورة التي تحظى باهتمام كبير من المجتمع، بل أنها تمثل الاهتمامات والحقوق الاجتماعية للمواطن، وهي المنافع الاجتماعية التي تحتاج الى تعبئة الموارد والإمكانات وتوجيهها لمواجهة الحاجات (برهم، ٢٠٠٥).

وتتعدد أشكال برامج الرعاية الاجتماعية على وفق الخدمات المقدمة فتظهر رعاية اجتماعية تعليمية أو صحية أو عمالية أو أسرية... فضلاً عن الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تشمل تقديم الخدمات والبرامج لفئات عدّة مثل المعاقين والمرضي بمرض مزمن وذوي صعوبات التعلم.. وغيرهم ممن يحتاج الى تكثيف الرعاية الاجتماعية لهم بوصفهم فئة خاصة يجب رعايتهم وتجنب إهمالهم (ابوالمعاطي ٢٠٠٩).

وعلى مستوي المجتمع القطري دعت " **كلثم الكواري (٢٠١٤)** " الى استشراف مستقبل الرعاية الاجتماعية بوضعها فلسفة في تنمية المجتمع ونهضته، وخلصت هذه الدراسة الى أن الرعاية الاجتماعية هي أداة أساسية لتدعيم التضامن الاجتماعي في أي مجتمع، وهي تساعد على تدعيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتمثل منهاجاً وقائياً للمجتمع من مختلف الظواهر السلبية، الى جانب أن برامج الرعاية الاجتماعية تعبير – في حد ذاتها – عن تضافر جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أحسن صورها.

٢ – ذوي الإعاقة وسياسات الرعاية الاجتماعية:

يعد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً أساسياً من نسيج المجتمع، وبالآتي فإن العناية بهم وتوفير سبل الرعاية المناسبة لهم يعد حقاً وواجباً تفرضه القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية، بل السياسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية أيضاً، إذ أن لهؤلاء الأفراد الحقوق المقررة نفسها والواجبة لغيرهم من أفراد المجتمع في مختلف المجالات (الشخص، ٢٠١١).

ومع بداية القرن العشرين بدأت الجهود المنظمة والعلمية للعناية بذوي الاحتياجات الولا سيّما، بل وانتشرت حركة البحوث العلمية لهذه الفئات، وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات والأيديولوجيات حاليا، إلا أن المجتمعات وإن اختلفت فيما بينها على الأسس الفكرية في العناية بهم، إلا أنه يوجد اتفاق مشترك بينهما على ضرورة ووجوب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (سرحان، ٢٠٠٦).

من جانب آخر ترتبط سياسات الرعاية الاجتماعية بوقائع المجتمع المختلفة وأبعاده وهي تستجيب للمشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع ويتحدد معه عن طريق هذه السياسات البدائل المختلفة التي يمكن عن طريقها التدخل في الوقائع الاجتماعية المرتبطة بهذه المشكلات، ومن ثم تستهدف سياسات الرعاية الاجتماعية إحداث التغيير لمواجهة المشكلات ومقابلة الحاجات الفردية والجماعية والمجتمعية (السروجي ٢٠٠٤)، وهناك عدد من العوامل التي ساعدت على زيادة الاهتمام المجتمعي لسياسات الرعاية الاجتماعية التي منها على سبيل المثال ما يأتي (خليفه واخرون، ٢٠١٠) :

١ – التقدم التقني والمعلوماتي في عدد من المجالات خاصة مجالات الرعاية الصحية.

٢ – زيادة الاهتمام بالقضايا التي تمس العدالة الاجتماعية لأفراد المجتمع.

٣ – التقدم في وسائل تقديم الخدمات والاهتمام برضا العملاء.

٤ – الاهتمام بالجوانب الوقائية في تقديم الخدمات.

٥ – زيادة الاهتمام بالتخطيط العلمي في مجالات الرعاية الاجتماعية جميعها.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن سياسات الرعاية الاجتماعية في مجال ذوي الإعاقة ما هي إلا نتاج مجتمعي مقنن لتفاعل عدد من المكونات المهمة ومنها (الأيديولوجية السائدة، الموارد، القيم والمعايير، الاحتياجات..) وتسعي عدد من الدول عن طريقه الى تقديم خدمات متنوعة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق أعلى معدل ممكن من الرعاية والرفاهية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (السند، ٢٠١٥).

من جانب آخر يؤكد " النوحي ٢٠١٨ " أنه يجب أن يتضمن فريق العمل في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة باحث اجتماعي Sociologist متخصص في علم الاجتماع، والأفضل أن يكون متخصصاً في علم الاجتماعي الإكلينيكي أو علم الاجتماع التطبيقي، إذ يساعد هذا التخصص على دراسة وتحديد العوامل الاجتماعية والثقفية التي تؤثر في هذه الفئة، فضلاً عن متخصص في الأنثروبولوجيا الثقفية لدراسة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن البيئة بما تتضمنه من تقاليد وعادات وأنماط سلوكية ومعتقدات وعلاقات.

بناء على ذلك تؤكد الباحثة أهمية أثر علم الاجتماع والمتخصصين به في الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة سواء على مستوي التخطيط للرعاية أم على مستوي تقديم الخدمات والبرامج أم على مستوي تقويم برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية، وعند وضع مؤشرات سياسة الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة يجب الاهتمام بأثر المتخصصين في علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية.

٣ – الرؤية الاستشرافية:

الرؤية Vision هي المشاهدة بالبصر، وإذا كانت مع الإحاطة سميت إدراكاً، وإذا أطلقت على المشاهدة بالنفس سميت حدساً، أما الاستشراف هو جهد علمي منظم يرمي الى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة، التي تشمل المعالم الرئيسة لأوضاع مجتمع معين، أو مجموعة من المجتمعات عبر مدة زمنية معينة، وذلك عن طريق التركيز على المتغيرات التي يمكن تغييرها بوساطة القرارات، أو التي تتغير بفضل أحداث غير مؤكدة (قليه وعبدالفتاح ٢٠٠٣)، ويعد استشراف المستقبل ضد الاستسلام لمقتضيات الواقع، وبالآتي فإن الدعوة للبحث عن المستقبل هي الأنسب والأفضل، فقد باتت الدراسات الاستشرافية من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها ولا سيما في المؤسسات الخدمية (المهدي ٢٠١٣).

وتساعد القراءة السوسيولوجية التحليلية على تقديم رؤية استشرافية لتفعيل الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة، ولضمان نجاح تلك الرؤية يجب أن تستند الى التفكير الابتكاري

والإبداعي، والتحليل الموضوعي للماضي والحاضر مبني على مؤشرات واقعيه، ويجب تأكيد أن الرؤية الأحادية أمر مرفوض، إذ يجب أن يشارك الجميع (أكاديميون وممارسون) في صياغة الرؤية الاستشرافية التي يجب أن تتصف بالواقعية وأن تتضمن آليات فعالة للتنفيذ وأن تأخذ في الحُسبان تنمية العنصر البشري الذي يعد أحد المداخل الرئيسة لتحقيق الرؤية الاستشرافية لتفعيل الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة، **وهناك عدد من العوامل التي ترى الباحثة أنها عوامل حاكمة في تقديم تلك الرؤية الاستشرافية يمكن إجمالها فيما يأتي :**

١ – تُعدّ الدراسات السوسيولوجية عنصر أساسي وحاسم في تحديد مؤشرات وآليات الرؤية الاستشرافية لتفعيل الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة

٢ – ترتكز الدراسات السوسيولوجية لتقديم رؤية استشرافية على الاهتمام لمكونات أسلوب حياة الإنسان عن طريق التعرف على الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية بوصفها مكونات ذاتية لأسلوب حياة الشخص ذوي الإعاقة، فضلاً عن قراءة المكونات البيئية في كل ما هو محيط بالإنسان من ثقافة وعادات وتقاليد وقيم.

٣ – أن تحديد رؤية استشرافية ذات هدف يعد أحد آليات إحداث التغيير الفعال وهو يحسب للمشتغلين بعلم الاجتماع والعلوم الاجتماعية، التي تساعد على الانتقال بالمجتمع عن طريق تلك الرؤي الى عالم أفضل.

ويؤكد " محمد منصور٢٠١٣ " أنه على الرغم من غياب الإجماع على ماهية الدراسات المستقبلية فهي تظل مجالاً إنسانياً تتكامل فيه المعارف وتتعدد اهداف تحليل التطورات المستقبلية وتقويمها في حياة البشر بطريقة عقلانية وموضوعية، مع التأكيد على أن علم المستقبل يعد فرعاً من علم الاجتماع وأقرب الى علم الاجتماع التاريخي، وتساعد الدراسات المستقبلية على التخفيف من الأزمات عن طريق التنبؤ بها قبل وقوعها والتهيؤ لمواجهتها، الأمر الذي يؤدي الى السبق والمبادأة للتعامل مع المشكلات قبل أن تصير كوارث.

ثانياً: أسس الرعاية الاجتماعية:

تتميز الرعاية الاجتماعية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بالشمول الكامل، أي أنها تعتمد أساس النظرة الشاملة الى الحاجات الإنسانية والى مكونات شخصية الإنسان، وتستند الرعاية الى مبدأ التخطيط بوصفها نسقاً منظماً من الخدمات والبرامج والمؤسسات الحكومية والأهلية والدولية للوصول الى تحسين نوع حياة ذوي الاحتياجات الخاصة (إبراهيم ٢٠٠٢). وسوف توضح نتائج البحث عن طريق القراءة السوسيولوجية اهتمام المجتمع القطري برعاية عدد من الفئات التي من ضمنها فئة ذوي الإعاقة. وتؤكد الباحثة أهمية تنسيق تلك العملية التي تساعد على استبدال مفاهيم التنافس والتسابق بمفاهيم التعاون والتكاتف والتكامل، إذ بات التنسيق أحد أهم آليات التحسين المستمر للأداء المهني للعاملين في مجالات رعاية ذوي

الإعاقة وتعظيم عائد تلك البرامج، وخفض التكاليف المباشرة وغير المباشرة، إذ أن برامج مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة لا تسعي الى تحقيق الربح بل تسعي الى تحسين نوع الحياة لأحد أهم فئات المجتمع الإنساني والاستثمار وليس الهدر مع فئات قد تكون مهمشة ومعرضة للخطر.

اجراءات البحث المنهجية

أولاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن الى تقديم قراءة تحليلية لواقع رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، عن طريق رصد وتحليل الإنتاج العلمي في مجال ذوي الإعاقة، وتقديم الخصائص الراهنة لبعض جوانب تلك الرعاية عن طريق المؤسسات المعنيه، مع صياغة مؤشرات لرؤية استشرافية تساعد على تفعيل عائد برامج رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري.

ثانيا: تساؤلات البحث:

تقدم نتائج البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

١ – ما خصائص الإنتاج العلمي لرعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري؟

٢ – ما خصائص مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري؟

٣ – ما الرؤية الاستشرافية لتفعيل عائد رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري؟

ثالثاً: نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية، إذ تقدم نتائج البحث وصفاً لبعض جوانب رعاية ذوي الإعاقة (الإنتاج العلمي، منشورات المؤسسات المعنية بذوي الإعاقة)، وبالآتي يمكن التوصل إلى الرؤية الاستشرافية لتفعيل عائد رعاية ذوي الإعاقة.

رابعاً: منهج البحث:

يعتمد البحث الراهن على منهج تحليل المضمون الذي يساعد الباحثة على تقديم قراءة تحليلية على وفق أسس علمية وخطوات موضوعية في فهم الإنتاج العلمي وتحليله وتحديد خصائصه والتعبير عن ذلك بشكل كمي وكيفي، وكذلك تحليل خصائص مؤسسات الرعاية، وسوف يساعد المنهج على تقديم رؤية استشرافية على وفق القراءة التحليلية للواقع.

خامساً: عينة المصادر والعينة الزمنية:

من خطوات بحوث تحليل لمحتوي اختيار عينة المصادر، وكذلك تحديد العينة الزمنية، أي المراحل الزمنية التي تخضع لتحليل المضمون، وبناء عليه حددت الباحثة عينة المصادر للبحث الراهن – في حدود إمكانيات الباحثة الفردية – على النحو الآتي:

١ – الإنتاج العلمي باللغة العربية للمشتغلين في التخصصات المختلفة في رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، والمتضمن في المصادر الآتية:

(أ) المؤلفات العلمية (الكتب):

تعد الكتب أحد أهم أشكال الأوعية المعلوماتية، وأحد المراجع الأولية في إعداد أي منتج علمي أخر، وتشترط الباحثة في المؤلفات العلمية التي سوف تُخضع لتحليل المضمون ما يأتي:

- أن يكون للكتاب ناشر معلوم.
- أن يكون الكتاب ورقياً أو إلكترونياً.
- أن يكون الكتاب حول ذوي الإعاقة، أي فئة منهم " سواء في موضوعه العام أم في جزء من الكتاب (وينطبق هذا الشرط على المصادر الأخرى).

(ب) الرسائل العلمية:

تعد الرسائل العلمية مسلكاً أولياً لتحقيق مسائل العلوم، وتعد مجالا للتراكمية العلمية، والرسائل الأكاديمية تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في برامج وأقسام العلوم الاجتماعية والتربوية عامة.

(ج) الأبحاث والمقالات وأوراق العمل:

هي الأوعية المعلوماتية المنشورة ورقياً وإلكترونياً في المؤتمرات والملتقيات والندوات والدوريات.

٢ – المنشورات المعنية بالتشريعات والاستراتيجيات واللوائح والقوانين التي صدرت في المجتمع القطري الخاصة بذوي الإعاقة

٣ – المواقع الإلكترونية لمؤسسات القطرية لرعاية ذوي الإعاقة في حدود إمكانيات الباحثة الفردية سوف تُراجع المواقع الإلكترونية للمؤسسات القطرية في مجالات رعاية ذوي الإعاقة.

وفيما يتعلق بالعينة الزمنية للبحث الراهن تبدأ ما قبل ١٩٩٠م حتى العام الراهن ٢٠١٨م على وفق التقسيم الزمني الذي سوف يتضح في نتائج البحث.

سادساً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة (دليل تحليل مضمون الإنتاج العلمي)، وهو من إعداد الباحثة بهدف تقديم وصف كمي وكيفي للإنتاج العلمي، على وفق عينة المصادر والعينة الزمنية، ويمكن إجمال الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد دليل تحليل مضمون الإنتاج العلمي في الخطوات المنهجية الآتية:

١ – تحديد المفاهيم الإجرائية التي تمثل التوجهات النظرية.

٢ – إطلاع الباحثة على عدد من استمارات تحليل المحتوي في البحوث والدراسات السابقة، التي استفادت منها الباحثة في التعرف على القواعد والإجراءات الموضوعية والشكلية لإعداد دليل تحليل المحتوي في الدراسة الراهنة.

٣ – قيام الباحثة بتحديد وحدات تحليل المضمون في وحدة الموضوع أو الفكرة (حسين ٢٠٠٦).

٤ – قيام الباحثة بتحديد فئات تحليل المضمون، وهي تنقسم الى فئة الموضوع: ماذا قيل؟ وفئة الشكل الذي قدم به المضمون: كيف قيل (حسين ٢٠٠٦)، التي تتخذ إجرائياً في برامج وخدمات ذوي الإعاقة.

٥ – قيام الباحثة بالتصميم المبدئي لدليل تحليل المضمون، الذي تضمن جزءاً أول خاصاً ببيانات الإنتاج العلمي، والثاني خاص بتوصيف البرامج والخدمات، والثالث خاص بشكل عرض تلك البرامج والخدمات، والرابع خاص بأهم المستخلصات.

٦ –قامت الباحثة بتطبيق إجراءات الصدق لدليل تحليل محتوي الإنتاج العلمي، وحرصت الباحثة على أن تتوافر شروط صدق الأداة (طعيمه ٢٠٠٨)، من حيث اتباع الإجراءات المنهجية في إعداد دليل التحليل، وقد استعملت الباحثة صدق المحكمين بوصفه أحد أشكال صدق المحتوي، وذلك بعرض دليل تحليل المحتوي بعد إعداده بصورته المبدئية على ثلاثة من المحكمين واستشارتهم فيما يأتي:

(أ) الحكم على الجوانب المنهجية في تصميم دليل تحليل المحتوي واعداده.

(ب) اختيار المتغيرات الأساسية في الدليل، وتعريفها (الوحدات، الفئات).

(ج) مقترحات السادة المحكمين.

وقد اتفق المحكمون بنسبة ٩٨% على صلاحية دليل المحتوي، ثم قامت الباحثة بصياغة الدليل بعد مراعاة مقترحات السادة المحكمين في صورته النهائية.

٧ – قامت الباحثة بعد ذلك بعمل إجراءات ثبات دليل تحليل المضمون، عن طريق آلية إعادة الاختبار، إذ قامت الباحثة بنفسها بتحليل أحد أشكال الإنتاج العلمي وهي: (كتاب + بحث علمي + رسالة علمية) الخاضعة للتحليل، وبعد عشرة أيام، أعادت الباحثة تحليل الوحدات نفسها، مستعملة دليل التحليل نفسه، دون الرجوع الى أية صورة من صور التحليل السابق، وبعد الانتهاء من التحليل الثاني طُبقت المعادلة الآتية (طعيمه ٢٠٠٨) :

$$C.R = \frac{M_2}{N_1 + M_2}$$

إذ أن:

C. R تعني معامل الثبات.

M 2 تعني عدد الفئات في مرتي التحليل.

N 1 = M 2 وتعني مجموع الفئات التي حُلّلت.

وقد أوضحت نتائج المعادلة أن نسبة الثبات = ٠,٩٧، وهي نسبة عالية تؤكد سلامة دليل التحليل وثباته، وتكفي لصلاحية الدليل، والباحثة تؤكد وتتفق مع رأي بعض محكمي الدليل على أن تلك الإجراءات للصدق والثبات لدليل تحليل المضمون هي لاختبار مدي ملاءمة الدليل لتحقيق أهدافه، أكثر من كونها أساليب صدق وثبات بالمفهوم المتعارف عليه في المقاييس وأدوات جمع البيانات الأخرى.

سابعاً: عرض النتائج وتفسيرها:

تقدم نتائج البحث إجابة على تساؤلات البحث، وتؤكد الباحثة على استناد البحث الراهن الى أحد أهم خصائص البحوث السوسيولوجية وهي التراكمية في البحث العلمي عن طريق البدء من حيث انتهي الآخرون، بحيث تساعد الإجابة على التساؤل الأول والثاني في البحث الراهن على الوصول الى إجابة التساؤل الثالث، ويمكن عرض النتائج وتفسيرها على وفق تساؤلات البحث على النحو الآتي:

١ –خصائص الإنتاج العلمي في مجال ذوي الإعاقة:

يتحدد التساؤل الأول في صياغة مؤداها: ما خصائص الإنتاج العلمي في مجال ذوي الإعاقة في المجتمع القطري "؟ وتقصد الباحثة من الإجابة على التساؤل الأول رصد كمي وكيفي لسمات وخصائص الإنتاج العلمي من (الكتب، الرسائل العلمية، الأبحاث وأوراق العمل) على وفق عينة المصادر والعينة الزمنية التي تم حُددت، بحيث يساعد ذلك التحليل واستقراء ذلك الإنتاج على الإجابة على التساؤل الأول والثالث عن طريق استخلاص أدلة علمية، وسوف تتضح الإجابة على التساؤل الأول عن طريق الجدول رقم (١) (*).

بمراجعة الجدول رقم (١) الذي يوضح خصائص الإنتاج العلمي الخاص برعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، الذي أخضعته الباحثة الى تحليل المضمون، و بلغ في حدود إمكانيات الباحثة الفردية عدد (٤٧) وعاء معلوماتيا، ويمكن عن طريق الجدول استخلاص الملاحظات التحليلية الآتية:

- فيما يتعلق بالمدة الزمنية لنشر الإنتاج العلمي يتضح أن النسبة المئوية للنشر قبل عام ١٩٩٠ تساوي ٢,١ % وهي نسبة ضعيفة جداً، إلا أن النشر العلمي بدأ في الارتفاع ليصل في المرحلة الأخيرة الى ٨٧,٢ %، وقد يرجع ذلك الى زيادة أعضاء هيئة التدريس في جامعة قطر وزيادة البرامج والأقسام العلمية والكليات والتخصصات العلمية التي تهتم بمجال رعاية ذوي الإعاقة ،فضلاً عن الاهتمام الرسمي والأهلي بذوي الإعاقة وظهور المؤسسات المعنية (كالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة ١٩٩٨–٢٠١٤)بهم التي كانت تحرص على اجراء

(*) **يوجد الجدول رقم (١) فى ملاحق البحث ملحق رقم ٢**

الدراسات الخاصة والفعاليات الخاصة بذوي الإعاقة ،وقد أدى الدعم والاهتمام الرسمي الى تنشيط الإنتاج العلمي.

- أم فيما يتعلق بالتطبيق فيتضح أن النسبة المئوية الأعلى ٩٥,٧% للنشر والتطبيق داخل دولة قطر بالموازنة بالدول العربية الأخرى، وهو ما يتضح معه اهتمام المجتمع القطري برعاية ذوي الإعاقة، وتؤكد الباحثة هنا وجود قصور ملحوظ في نشر المؤلفات العلمية (الكتب)، إذ نُشر (١٠) كتب عن طريق الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الإعاقة من هنا تؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بالنشر العلمي في أهم موضوعات رعاية ذوي الإعاقة سواء عن طريق جامعة قطر أو المؤسسات الخدمية والأكاديمية الأخرى في قطر.
- فيما يتعلق بمؤشر التخصص العلمي يتضح أحد أهم نتائج البحث وهو ابتعاد تخصص الباحثة (علم الاجتماع) عن الاهتمام بذوي الإعاقة إذ ليس هناك سوى رساله ماجستير واحده لباحثه قطريه في مجال السياسة الاجتماعية في توظيف ذوي الإعاقة في دوله قطر، وقد يعود شح الإنتاج البحثي في مجال ذوي الإعاقة من المتخصصين في علم الاجتماع ذلك الى قلة عدد المتخصصين في هذا المجال من المشتغلين بعلم الاجتماع في جامعة قطر ،فضلاً عن التصورات بان موضوع ذوي الإعاقة يعد من مجال اهتمامات تخصصات أخري كالخدمة الاجتماعية والتربية الخاصة ،وهذا تصور يبعد الباحث الاجتماعي المتخصص في علم الاجتماع عن هذا المجال على الرغم من اهميه دراسة الابعاد الاجتماعية المختلفة لذوي الإعاقة ولأسرهم، الأمر الذي يتطلب زيادة الاهتمام بالتخصص، إذ يجب توجيه المتخصصين واستقطاب عدد من المتخصصين في علم الاجتماع الطبي وعلم الاجتماع الإكلينيكي وعلم الاجتماع الاسري لزيادة الإنتاج العلمي في مجال ذوي الإعاقة.
- فيما يتعلق بمؤشر حجم الإنتاج العلمي الذي تم خُصص في كل شكل من أشكال الإنتاج العلمي الخاص بذوي الإعاقة يتضح أن جميع الأوعية المعلوماتية تناولت بشكل شامل ذوي الإعاقة فيما يتعلق في اهتمام الإنتاج العلمي بالفئات العدّة من ذوي الإعاقة يتضح أن نسبة ٥٧,٥% وهي أعلى نسبة تناولت فئات عدّة من الإعاقات المختلفة، وأن نسبة ٤٢,٥% تناولت إعاقة محددة مثل إعاقات التوحد والإعاقات السمعية والحركية والعقلية، وأن النسبة الأقل كانت للإعاقة البصرية.
- فيما يتعلق بنسق الهدف الذي يتحدد في الأهداف والمستويات الوقائية والعلاجية والتأهيلية يتضح ضعف الاهتمام بالجوانب الوقائية لم يتعدَ الإنتاج العلمي نسبة ١١,٧%، أما المستوي العلاجي والتأهيلي فقاربت نسبته ٤٨,٩% للأهداف العلاجية، ونسبة٥٣,٢ % للخدمات والجوانب التأهيلية.

- وفيما يتعلق بتناول الإنتاج العلمي بأشكاله المختلفة (كتب، قواميس، نشرات، رسائل ماجستير ودكتوراه، وأبحاث وأوراق عمل) لم يكن هناك تناول صريح أو ضمني لتقديم رؤية استشرافية لتطوير رعاية بذوي الإعاقة في دول قطر ولم تجد الباحثة غير بحث واحد فقط تُقدم الرؤية الاستشرافية ومرتبط برعاية فئة محددة (التوحد)، " تلبية احتياجات الطلاب ذوي حالات التوحد في قطر ".

٢-خصائص مؤسسات ذوي الإعاقة:

يتحدد التساؤل الثاني في صياغة مؤداها " ما خصائص مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري " ؟، وتقصد الباحثة من الإجابة على هذا التساؤل توضيح خارطة الرعاية المؤسسية لذوي الإعاقة عن طريق رصد خصائص نشاط وخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، إذ تمثل هذه المؤسسات الجانب المهني والتطبيقي لرعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، وهو ينعكس على واقع الرعاية في المجال المؤسساتي ،الامر الذي سوف يساعد في صياغة رؤية استشرافية مع الأخذ في الحُسبان تحديد خصائص الإنتاج العلمي من قبل، وسوف تتضح الإجابة عن طريق مراجعة الجدول رقم (٢) (*)، إذ يتضح عن طريق مراجعة الجدول رقم (٢) أن الباحثة لم تستطع الحصر الشامل لكل مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة في قطر، ولكن الباحثة اقتصرت على مراجعة عدد (٢٢) مؤسسة فحسب عن طريق مراجعة شبكة المعلومات الدولة " الإنترنت " ويمكن إجمال الملاحظات التحليلية للباحثة على النحو الآتي:

- لجميع المؤسسات مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية وهو ما يساعد على سهولة المراجعة للمستفيدين وأسرهم، وفي هذا الشأن تؤكد الباحثة على استخلاص هام وهو أن المواقع الإلكترونية للمؤسسات تتضمن عدداً من شبكات التواصل الاجتماعي ولا أحد يستطيع إنكار أهمية تلك الشبكات في التواصل وتفعيل الاتصال وتيسير الخدمات وزيادة فاعلتها وكفاءتها، ومن أهم تلك الوسائل (Facebook & Youtbe & instagram 8 Twitter Snapchat & Linkedin & Plusone goole).
- قلة قليلة من المؤسسات التي توضح سنة التأسيس والإنشاء في حين لم تستطع الباحثة تقصي ذلك في المؤسسات الاخرى، وقد اشارت طرفه الساده في بحثها حول تاريخ العمل التطوعي في دوله قطر الى ان الجمعية القطرية لرعاية المعاقين وتأهيلهم هي اول جمعيه اهليه اشهرت عام ١٩٧٦،التي حلت فيما بعد لتصبح فرعا من جمعيه الهلال الأحمر القطري تحت مسمي نادي الهلال للمعاقين (الساده

(*) **ملحق رقم (٣)**

٢٠٠٠) وأشار أحد المتخصصين المؤرخين يؤكد أنه في عام ١٩٨١ أُنشئت" مستشفى الرميلة قسم المسنين وتأهيل المعوقين "، وفي العام نفسه أُنشئ " معهد الأمل للبنين " (الجاسر واخرون ١٩٨٢).

- فيما يتعلق بخدمات المؤسسات هناك (٦) مؤسسات تقدم خدمات شاملة تغطي الجوانب والخدمات (التعليمية، الطبية، الاجتماعية والنفسية والإرشادية)، ومؤسسات لها تخصص في تقديم الخدمات، إذ تقتصر على الخدمات التعليمية الأكاديمية، وهناك مؤسسات متخصصة في تقديم خدمات طبية، وبالطبع يضاف معها خدمات اجتماعية وإرشادية، والباحثة تؤكد على ضرورة زيادة المؤسسات الشاملة من حيث الخدمات في مجال رعاية ذوي الإعاقة وكذلك يجب تأكيد توزيع المؤسسات على مدن المجتمع القطري جميعها، إذ أن السواد الأعظم من المؤسسات يوجد في الدوحة.
- فيما يتعلق بالأهداف العامة للمؤسسات التي تعمل في مجال رعاية ذوي الإعاقة تؤكد الباحثة ابتعاد تلك المؤسسات عن تحقيق الأهداف والبرامج الوقائية الذي تقصده هنا الباحثة هو الوقاية مع من هم أصحاء سواء على مستوي الأفراد أو الأسر أو المجتمع بعامة للحد من الإعاقة وانتشارها كما انها لا تهتم بقضيه تقديم الدعم الاسري لذوي الإعاقة.

٣ –الرؤية الاستشرافية لتفعيل رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري:

يتحدد التساؤل الثالث في صياغة مؤداها: ما الرؤية الاستشرافية لتفعيل عائد رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري"؟ وتؤكد الباحثة أنها لم يكن لها الوصول الى الإجابة على هذا التساؤل بشكل علمي من دون الارتكاز على الإجابة وتحليل المحتوي للتساؤل الأول والثاني للبحث الراهن، بحيث تكون الرؤية الاستشرافية واقعية وقائمة على التراكم العلمي ومرتكزة على ركائز إجرائية وتنفيذية، وبناء عليه يمكن تحديد محاور الرؤية الاستشرافية في البحث الراهن على النحو الآتي:

ركائز الرؤية الاستشرافية:

تقوم الرؤية الاستشرافية "لتفعيل عائد رعاية ذوي الإعاقة "، على مجموعة من الركائز التي من شأنها أن تساعد على تحويل الرؤية الاستشرافية الى واقع، يمكن ممارسته في المستقبل، وسوف تساعد تلك الركائز على تشجيع متخذي القرار فتحول الوضع الراهن من السكون والاستاتيكية الى وضع يتسم بالتفاعل والديناميكية، وبالآتي يتم التحرك على مستوى كل جامعة لاتخاذ المبادرات الضرورية لتعزيز التخطيط من أجل الغد، ويمكن إجمال تلك الركائز فيما يلي :

- الركيزة الأولي: تأسيس قاعدة علمية:

هل من الجائز ونحن في عصر العلم والمعلوماتية ونتجه نحو مجتمع المعرفة أن لا نجد قاعدة علمية متخصصة في حصر الدراسات في مجال ذوي الإعاقة، فالبنية التحتية العلمية ذات العلاقات المباشرة هي أساس التطوير وهي جسر التواصل مع الآخر من أجل التطوير.

فالممارس والباحث في مجال ذوي الإعاقة لا يجد مصدراً أو بنك معلومات متاحاً " إلكترونياً أو ورقياً " يتضمن نصوصاً كاملة أو ملخصات، وليس المقصود هنا الرجوع الى المكتبات الرقمية في مواقع الجامعات القطرية خاصة والعربية عامة، إذ أن ما تقصده الباحثة هنا بتأسيس القاعدة العلمية هو بنك للمعلومات متخصص يوفر كل أشكال الإنتاج العلمي المرتبط بذوي الإعاقة من " مؤلفات وكتب علمية، قواميس ومعاجم متخصصة، الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه، الأبحاث والأوراق العلمية في المتلقيات والندوات والمؤتمرات، النماذج التطبيقية المطروحة في ورش العمل المتمثلة في البرامج السمعية والبصرية حول تجارب رعاية ذوي الإعاقة، وكل ذلك وغيره ترى الباحثة حتمية توفيره على المستوي المحلي والإقليمي والدولي باللغة العربية والإنجليزية، وسوف يساعد بذلك بنك المعلومات المقترح هذا على تحقيق فوائد عدّة تتبلور جميعها في تفعيل عائد رعاية ذوي الإعاقة عليهم وعلى المجتمع، ولا سيما فيما يتعلق بأسلوب حياة ذوي الإعاقة، ومن تلك الفوائد ما يلي :

١ – سهولة حصول الممارسين والباحثين المتخصصين على كل ما هو مرتبط بذوي الإعاقة.

٢ – تقديم كل ما هو جديد وحديث محلياً وإقليمياً ودولياً في مجال رعاية ذوي الإعاقة.

٣ – وقوف الباحثين المتخصصين على ما هو متاح ومُنجز، وبالتالي البدء من حيث انتهي الآخرون، والبعد عن التكرار والوصول الى التراكمية المعرفية.

٤ – وقوف الممارسين على المجالات والتجارب العملية والميدانية واستخلاص النماذج والأساليب الخاصة بذوي الإعاقة.

٥ – سهولة التداول والتبادل بين المشتغلين مع ذوي الإعاقة وبالتنمية المستدامة.

٦ – يساعد على تفعيل الممارسة المبنية على الأدلة والخبرات الناجحة.

ويمكن عدّ هذا النوع من بنك المعلومات مسئولية وهدف تتشارك فيه الجامعات والمؤسسات الخدمية في المجتمع القطري.

– الركيزة الثانية: ضمان جودة الخدمات وجودة الإعداد المهني:

أصبح الاهتمام بالجودة أسلوب حياة لجميع العاملين في مجال الخدمات عامة وخدمات ذوي الإعاقة، فقدرة المؤسسة على تقديم خدمات أكاديمية مميزة عن المؤسسات الأخرى، وتقترب من الكمال، وتلبي احتياجات جميع ذوي الإعاقة، يجعل أكثر قدرة على التحسين المستمر لخدماتها والاستمرار في التنافسية، لتصل كل جامعة الى المنافسة.

وأصبحت خدمات ذوي الإعاقة من أهم الخدمات التي تقدّمها المؤسسات القطرية على المستفيدين، لذلك يجب مراعاة شروط ومتطلبات الجودة في إعداد برامج الرعاية وتصميمها وتنفيذها ، وحتي لو كانت الخدمات غير مادية وغير ملموسة، إلا أن الجودة ترتبط برضا المستفيد، فيجب أن يكون لدي المستفيد شعور بأن الخدمات التي تقدمها المؤسسات من أجل

تحسين أسلوب حياة المستفيد، واتاحه الفرصة لهذا المستفيد للمشاركة في العملية التنموية في مجتمعه. من جانب آخر ترى الباحثة ضرورة الاهتمام أيضاً بجودة الإعداد المهني للمتخصصين ليُقدم على كليات الطب والتربية والخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

- الركيزة الثالثة: العمل الجماعي في المراكز المعنية بذوي الإعاقة:

أصبح من الثابت علمياً أن الرؤية الاستشرافية الفردية هي رؤية ضبابية غير واضحة المعالم، ولا يكتب لها النجاح والتطبيق، الأمر الذي يدفع الى الاهتمام بمشاركة الآخر في صياغة الرؤية الاستشرافية ،و أن مشكلات ذوي الإعاقة خاصة في الجوانب الاجتماعية والنفسية يجب أن لا تعتمد التفسير الأحادي لمشكلات واحتياجات أصحاب الإعاقة، وبالآتي يجب أن تعتمد الممارسة فريق عمل من مختلف التخصصات التربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية والصحية والرياضية، تلك حقائق ثابتة في الماضي والحاضر، وما تطالب به الباحثة هنا في صياغة الرؤية الاستشرافية هو أن يشترك في الممارسة فريق عمل من تخصصات مهنية عدّة لها أدوار مهنية في رعاية ذوي الإعاقة للتصبح الرؤية الاستشرافية رؤية جماعية وهو ما يتحقق عن طريق مراجعة الجوانب الآتية :

١ – الاهتمام باجتماع مناقشة الحالة Case Conference في مراكز رعاية ذوي الإعاقة.

٢ – اهتمام الجامعات العربية والأجنبية بتنظيم الملتقيات العلمية وورش العمل في مجال رعاية ذوي الإعاقة لتجتمع التخصصات المهنية المختلفة.

٣ –قيام المؤسسات بدراسات تقويمية للمؤسسات المعنية بذوي الإعاقة،

٤– مراعاة الفروق الثقافية للمستفيدين من ذوي الإعاقة، ولاسيما في مجتمع مثل المجتمع القطري بنيته السكانية تتكون من جنسيات مختلفة ذات خلفيه ثقافيه عدّة.

المحور الثاني: مبادئ الرؤية الاستشرافية

يعد من متطلبات صياغة رؤية استشرافية لتفعيل عائد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة أن تستند قواعد متفق عليها، أو معايير وتصبح مبادئ عامة توجه صياغة تلك الرؤية الاستشرافية، ويمكن تحديد تلك المبادئ في النقاط الآتية:

١ – الاهتمام بالعنصر البشري المتمثل في القائمين على الرعاية والسعي الى التحسين المستمر لأدائهم المهني مع ذوي الإعاقة.

٢ – الاهتمام بجودة الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية.

٣ – مراعاة مبادئ التخطيط الاستراتيجي في إدارة مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة

٤ – الاهتمام بالتعرف على احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥ – الاهتمام بالجانب البحثي في مجال رعاية ذوي الإعاقة

٦ – مراعاة أخلاقيات التدخل المهني وأخلاقيات البحث العلمي في مجال رعاية ذوي الإعاقة.

٧ – صياغة وثيقه حول اخلاقيات العاملين في مجال رعاية ذوي الإعاقة.

٨ – الحد من الأخطاء المهنية للقائمين على الرعاية وتأكيد التزامهم بالقيم الأخلاقية في الممارسة المهنية في مؤسسات ذوي الإعاقة.

٩ – الاهتمام بمفاهيم التكلفة والعائد في رعاية ذوي الإعاقة عن طريق قياس التكاليف المباشرة وغير المباشرة وتحديد مؤشرات قياس عائد الرعاية ولاسيما فيما يتعلق بأسلوب الحياة وتحديد المقابل النقدي لذلك العائد عن طريق قياس تكلفة الفرصة البديلة وعد التكاليف في مجال ذوي الإعاقة استثمار له عائد ايجابي على المجتمع كله.

المحور الثالث: هدف الرؤية الاستشرافية

تهدف هذه الرؤية الاستشرافية الى تفعيل أثر رعاية ذوي الإعاقة، وذلك عن طريق عدً المستفيد عنصراً فاعلاً ومشاركاً رئيسياً في الرعاية، ومساعدة ذوي الإعاقة على التحسين المستمر لأسلوب حياتهم عن طريق تنمية القدرات الإبداعية الابتكارية، وتهدف عن طريق تحسين نوع الحياة لذوي الإعاقة ويجب أن تستند الممارسة الى الأدلة والبراهين التي تساعد على الوصول الى برامج علمية فاعلة تعتمد أساليب وفنيات فعالة، ويتم ذلك على المستوي الوقائي والعلاجي والإنمائي. ومشاركه ذوي الإعاقة في عمليه التنمية بوصفها شريكاً أساسياً، وانشاء جهة معنيه بذوي الإعاقة، للتنسيق وتحقيق التكامل بين الجهات المعنية بذوي الإعاقة.

والخلاصة: إن الدراسة الراهنة تناولت تحليل مضمون الإنتاج العلمي لعلم الاجتماع في مجال ذوي الإعاقة، وتوصلت الى نتائج فيما يتعلق بخصائص الإنتاج العلمي الخاص برعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري، إلى أن النسبة المئوية الاكبر للنشر (٨٧,٢%) كانت في المدة الاخيرة. وأن النسبة المئوية الأعلى ٩٥,٧% كانت للنشر والتطبيق داخل دولة قطر بالموازنة بالدول العربية الأخرى، كما اشارت النتائج الى ابتعاد تخصص علم الاجتماع عن الاهتمام بذوي الإعاقة. وعدم وجود تناول صريح أو ضمني لتقديم رؤية استشرافية لتطوير رعاية ذوي الإعاقة في قطر.

وفيما يتعلق بخصائص مؤسسات ذوي الإعاقة فقد اشارت النتائج الى أن المؤسسات جميعها لديها مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية، وقلة قليلة من المؤسسات التي توضح سنة التأسيس والإنشاء، ويوجد عدد (٦) مؤسسات تقدم خدمات شاملة تغطي الجوانب والخدمات (التعليمية، الطبية، الاجتماعية والنفسية والإرشادية)، الا أن هذه تلك المؤسسات تتميز بالابتعاد عن تحقيق الأهداف والبرامج الوقائية.

وفيما يتعلق بالرؤية الاستشرافية لتفعيل رعاية ذوي الإعاقة في المجتمع القطري فتطالب الباحثة بتأسيس قاعدة علمية متخصصة في حصر الدراسات في مجال ذوي الإعاقة تتشارك فيه الجامعات والمؤسسات الخدمية. وضرورة الاهتمام أيضاً بجودة الإعداد المهني

للمتخصصين ليُقدم الى كليات الطب والتربية والخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع. ويجب أن تعتمد الممارسة فريق عمل من مختلف التخصصات التربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية والصحية والرياضية.

ثامناً: توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يمكن صياغة توصيات الدراسة في النقاط الآتية:

١. إنشاء جهة تنسيقيه للعمل في مجال رعاية ذوي الإعاقة بالمجتمع القطري، بحيث تُعدّ جهة معنيه بتنسيق العمل بين الجهات المعنية بذوي الإعاقة
٢. إعداد صياغة لائحة موحدة لمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة، تحدد فيها الأهداف بشكل إجرائي، وتحدد آليات واستراتيجيات العمل والتنفيذ، مع صياغة لائحة موحده للمؤسسات المعنية بذوي الإعاقة.
٣. قيام الجامعات ومراكز البحوث بتوجيه الرسائل العلمية والأبحاث في مجال ذوي الإعاقة في التخصصات المختلفة ولا سيما في العلوم الاجتماعية والتربوية والطبية.
٤. تأكيد أهمية انشاء قاعده بيانات بحثيه.
٥. ضرورة إعداد ميثاق أخلاقي في مجال العمل مع ذوي الإعاقة.
٦. أن تتضمن كل مؤسسة مكتبه تضم أحدث النتاج العلمي في مجال ذوي الإعاقة فضلاً عن المراجع المرشدة للعاملين في هذا المجال.

المراجـــــع

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (٢٠٠٢). الرعاية الاجتماعية للفئات الولا سيّما. عمان، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ١٣٥ – ١٤٤، بتصرف.

اختيار، ماهر. (٢٠١٦). الإعاقة الحركية والبصرية والعقلية مفهوم اعاقه ام اعاقه المفهوم. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

اسيبيقة، محمد عبد القادر. (٢٠١٣). مدخل الى الرعاية الاجتماعية المعاصرة. مجموعة النيل العربية، القاهرة.

الأمانة العامة للتخطيط التنموي. (٢٠٠٨). رؤية قطر الوطنية ٢٠١٣، الدوحة. وزارة التخطيط التنموي والإحصاء.

الجاسر، محمد صالح وآخرون. (١٩٨٤). المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال المعوقين بالدول العربية. المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين، الرياض.

الريماوي، سمير. (٢٠١٤). المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجله العلوم التربوية ،٢٢(٤).

السادة، طرفه. (٢٠٠٠). تاريخ العمل التطوعي بدوله قطر.

السروجي، طلعت مصطفي. (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة. دار الفكر العربي، القاهرة.

السمري، عدلي محمود و السوالقة، رولا عودة. (٢٠١٥). علم الاجتماع الإكلينيكي. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان، الأردن.

الشاعر، عبد المجيد وآخرون (بدون سنة نشر). علم الاجتماع الطبي. دار البازاري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠١١). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم "آفاق الواقع وتطلعات المستقبل. المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
الشربيني، محمد محمد كامل. (٢٠١٨). فعالية استخدام برنامج التوجيه عن طريق الأخ الأكبر والأخت الكبرى BBBS لمساعدة الطلاب الجامعيين المعاقين بصرياً على التخفيف من مشكلة العزلة الاجتماعية. المؤتمر الدولي للإعاقة والتأهيل ١ – ٢ أبريل، الرياض.
الصالح، مصلح.(٢٠٠٠). النظرية الاجتماعية، الرياض دار الفيصل الثقفية.
العادلي، فاروق محمد: التربية والتنمية، في: تحرير عبد الهادي الجوهري .(٢٠٠٢). علم الاجتماع والرعاية الاجتماعية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ص٤٨١– ٣٩٥، بتصرف.
القصاص، مهدي محمد. (٢٠٠٤). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الولا سيّما، دراسة ميدانية في منتدى التجمع المعني بحقوق المعاق. المؤتمر العربي الثاني، ١٤ – ١٥ ديسمبر، أسيوط، مصر.
الكواري، كلثم جبر. (٢٠١٤). استشراق مستقبل الرعاية الاجتماعية بوصفها فلسفة في تنمية المجتمع ونهضة. الحلقة النقاشية حول مراجعة أدوار ومهام قطاع الرعاية الاجتماعية في دول مجلس التعاون الكويت.
المناور، فيصل حمد. (٢٠١٥). تقييم أوضاع الرعاية الاجتماعية في دولة الكويت مع دراسة ميدانية لقياس آراء المستفيدين من برنامج المساعدات الاجتماعي. مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٢، ٤٦ – ٧٩.
المهدي، مالك عبد الله. (٢٠١٣). ماهية مفهوم ودلالات الدراسات المستقبلية، ورقة عمل مقدمة الى ملتقي الرؤي المستقبلية العربية والشراكات الدولية، الخرطوم، اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، جامعة ناي العربية للعلوم الأمنية.
النوحي، عبد العزيز فهمي إبراهيم. (٢٠١٨). الخدمة الاجتماعية الطبنفسية، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ٧٠٧ – ٧٠٨.
باحشوان، فتحية محمد محفوظ و بارشيد، سلوي عمر. (٢٠١٧). المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر أطفال التحد ودور المؤسسات في مواجهتها. مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ١٥(١٦).
برهم، نضال عبد اللطيف. (٢٠٠٥). الخدمات الاجتماعية، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
تشان، مارغريت وآخرون. (٢٠١١). موجز التقرير العالمي حول الإعاقة، مالطة، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي، ص ص ٥ – ٨، بتصرف.
حسين، سمير محمد. (٢٠٠٦). دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٦٠.
خليفة، هويدا محمد عبد المنعم وآخرون. (٢٠١٠). السياسة الاجتماعية مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، الرياض، دار الزهراء، ص ٢٦.
رشوان، حسين. (٢٠٠٩). الإعاقة والمعوقون دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
سرحان، نظيمة أحمد محمود. (٢٠٠٦). منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص ١٨ – ١٩.
سلامة، محمد علي. (٢٠٠٧). العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على الوعي الطبي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص ٢٣.

صليبا، جميل (ب. ت): المعجم الفلسفي ، الجزء الأول، بيروت، دار الكتاب اللبناني ، ص ٦٠٤.
طعيمه، رشدي أحمد.(٢٠٠٨). تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية ن القاهرة، دار الفكر العربي ص ٢١١.
عبد السند، سرية جاد الله. (٢٠١٥). أساسيات العمل المهني في مجال الإعاقة ورعاية المعاقين، في، سرية جاد الله عبد السند، وآخرون، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ص ٢١٥.
عبد النور، العلام. (٢٠٠٩). دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ودمج المعاق حركياً دراسة ميدانية لمدينة سطيف، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.
علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠٠٩). مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، الطبعة الثالثة، الرياض، دار الزهراء، ص ص ١٢٤ – ١٢٦.
عيسات، العمري. (٢٠١٤). مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر، مقاربة تحليلية. مجلة العلوم الاجتماعية، (١٩).
فتح الرحمن، عثمان سراج الدين. (٢٠١٣). الرعاية الاجتماعية بين الاتفاقيات والمواثيق الدولية والقوانين المحلية. مجلة رؤي استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٥٢.
قلية، فاروق وعبد الفتاح أحمد. (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية، منظور تربوي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ١٧.
لا مبي ، روز ماري و مورنج، ديبي دانيلز .(٢٠٠١). الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الولا سيّما، ترجمة: علاء الدين كفافي، الجزء الأول، الأسس النظرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
لطفي، سماح محمد. (٢٠٠٧). ثقافه الإعاقة دراسة سوسيو أنثروبولوجية على اسر الأطفال المعاقين بمدينه سوهاج. رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعه جنوب الوادي بقنا، مصر
منصور، محمد إبراهيم. (٢٠١٣). الدراسات المستقبلية، ماهيتها وأهمية توطينها عربياً. مجلة المستقبل العربي ، ٤١٦، ٣٦ – ٤٠.
موقع البنك الدولي https://www.albankaldawli.org/ar/topic/disability
هادف، نجاة ساسي. (٢٠١٤). دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة. رسالة دكتوراه، غير منشورة، شعبة علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
Barnes, C, Oliver, M. (1993). Disability: A Sociological Phenomenon Ignored by Sociologists. University of Leeds.
Bury, M. (1982). Chronic illness as biographical disruption. Sociology of health & illness, 4(2), 167-182.
Goffman, E. (1963). Stigma: Notes on the Management of a Spoiled Identity. Harmondsworth: Penguin.
Kumar, V., & Dwivedi, K. (2017). Sociology of Disability in India: A Victim of Disciplinary Apathy. Social Change, 47(3), 373-386.
Oliver, M., & Barnes, C. (2010). Disability studies, disabled people and the struggle for inclusion. British Journal of Sociology of Education, 31(5), 547-560.
Sieglar, M. and Osmond, M. (1974). Models of Madness: Models of Medicine. London: Collier Macmillan.

ملحق رقم (١)

الإنتاج العلمي الذي خضع لتحليل المحتوي

جدول (١) الإنتاج العلمي الذي خضع لتحليل المحتوي

	أولاً: المؤلفات العلمية " الكتب " :			
المؤلف	سنة النشر	العنوان	دار النشر	بلد النشر
١ – محمد صالح الجاسر، وآخرون	١٩٨٣	المؤسسات والجمعيات العاملة افي مجال المعوقين بالدول العربية، الرياض	المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين.	المملكة العربية السعودية
٢ – مدحت محمد أبو النصر	٢٠٠٩	رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملي مع الإشارة الى جهود بعض الدول العربية	الروابط العالمية للنشر والتوزيع.	القاهرة
٣– طارق عبد الرحمن محمد العيسوي	٢٠١٠	التأهيل النفسي لحالات الشلل الدماغي	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
٤ - طارق عبد الرحمن محمد العيسوي	٢٠١٠	العلاج باسترخاء العقلي	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
٥- طارق عبد الرحمن محمد العيسوي	٢٠١٠	أطفالنا ومشاكلهم السلوكية	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
٦- طارق عبد الرحمن محمد العيسوي	٢٠١٠	سيكولوجيات علاجية نفسية	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
٧- طارق عبد الرحمن محمد العيسوي	٢٠١٠	سيكولوجية الأصم	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
٨- طارق عبد الرحمن محمد العيسوي	٢٠١٠	فنيات تعلم التفكير لدي الأطفال	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
٩- صلاح الدين مرسي حافظ	٢٠١١	مهارات التواصل وتعلم الكلام لذوي الإعاقة السمعية والتطبيقية	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
١٠- صلاح الدين مرسي حافظ	٢٠١١	برامج وتدريبات تنمية الحواس الخمس لزيادة قدرات الطفل الرضيع	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
١١- طارق عبد الرحمن محمد العيسوي	٢٠١١	ذوي الإعاقة والمراهقة	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.	الدوحة
١٢- هلا السعيد	٢٠١٠	صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج	مكتبة الأنجلو المصرية.	القاهرة
١٣- هلا السعيد	٢٠١١	الدمج بين جدية التطبيق والواقع	مكتبة الأنجلو المصرية.	القاهرة
١٤- هلا السعيد	٢٠١٢	الدمج الأكاديمي	مكتبة الأنجلو المصرية.	القاهرة
١٥- هلا السعيد	٢٠١٣	اضطرابات التواصل اللغوي	مكتبة الأنجلو المصرية.	القاهرة
١٦- هلا السعيد	٢٠١٦	الإعاقة السمعية	مكتبة الأنجلو المصرية.	القاهرة
ثانياً: القواميـس :	سنة النشر	العنوان	دار النشر	بلد النشر
سمير محمد سنرين، وآخرون	٢٠٠٤	لأطلس الإرشادي لأسماء دول ومدن العالم،	الدوحة، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات	قطر

			الولا سيّما	
٢ – الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة	بدون سنة نشر	القاموس الإرشادي العربي للصم (الجزء الأول، الجزء الثاني).	الدوحة، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما	قطر
ثالثا: النشرات:				
يوجد عدد عشرة النشرات من إصدار الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما.				
رابعا: الرسائل العلمية " ماجستير – دكتوراه " :				
	السنة	العنوان	الكلية\الجامعة	البلد
أسماء عبد الله محمد العطية	١٩٩٥ (ماجستير)	تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدي عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً بدولة قطر	كلية التربية جامعة الزقازيق	مصر
٢ – العنود مبارك أحمد	٢٠١١ (ماجستير)	تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن بمدينة الدوحة بدول قطر	كلية التربية جامعة ام القرى	المملكة العربية السعودية
٣ – إيمان فؤاد الحاج إبراهيم	٢٠٠٥ (ماجستير)	فاعلية برنامج جمعي سلوكي لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً افي خفض بعض مشكلات الأطفال السلوكية افي قطر	جامعة عمان العربية للدراسات العليا.	الاردن
٥-أمل جاسم البوعتين	٢٠٠٧ (ماجستير)	مشكلات الطلبة المعاقين بصرياً المدمجين من وجهة نظر أولياء الأمور المعلمين	جامعة عمان العربية للدراسات العليا.	الاردن
6– هلا نعيم رشيد السعيد	٢٠١٣ (دكتوراه)	فعالية برنامج الدمج التربوي على بيئة الأطفال ذوي الإعاقة " دراسة مقارنة بين الدمج الكلي والدمج الجزئي على فئتي الذاتويين وذوي الإعاقة الحركية لدولة قطر	معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.	مصر
7– يسري صبحي ياسين	٢٠١٣ (ماجستير)	معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة افي مدارس التعليم العام افي دولة قطر – دراسة تقويمية	قسم الدراسات النظرية، معهد بحوث ودراسات العالم.	السودان
٨–- تماضر شمس الهدي عرفه أحمد	٢٠١٥ (ماجستير)	واقع الاحتياجات التربوية لدي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، دراسة ميدانية بمركز التربية الخاصة بدولة قطر	معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية	السودان
٩– سامر محمود محمد الربايعة (٢٠١٧): ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.	٢٠١٧ (ماجستير)	اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج طلاب صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية بمدارس قطر	كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.	السودان
Al-Motawa Johara	٢٠٠٦	Disabled People and Work in the State of Qatar,	University of Nottingham	United Kingdom
خامساً: الأبحاث وأوراق العمل :				
	المؤلف	العنوان	المجلة	العدد\الصفحات
مايسة أحمد النيال، وآخرون	١٩٩٧	استعراض بعض البرامج العلاجية لتنمية بعض المهارات لدي ذوي الاحتياجات الخاصة افي مدارس التربية الفكرية	ندوة استراتيجيات وبرامج التدخل، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة	١١٤ – ١٧٠
٢– عارف على عبد	١٩٩٨	التربية الولا سيّما: المبادئ والمفاهيم	مجلة آفاق تربوية، قطر	العدد (١٣)،

الله		الأساسية	١١٨ – ١٢٣.
٣– عدنان الفرج	١٩٩٩	الاحتراق النفسي لدي العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر	ندوة الإرشاد النفسي والمهني، عمان، مسقط،	١٥٠ – ١٨٥.
٤– طارق عبد الرحمن العيسوي ، أسماء عبد الله محمد العطية	١٩٩٩	الجمعية القطرية لرعاية وتأهيل المعاقين بدولة قطر	جامعة الخليج العربي ، الجمعية العمانية للمعوقين	٥٩٢ – ٦١٩.
٥– المجلس الأعلى لشئون الأسرة	٢٠١١	الاستراتيجية الوطنية للطفولة، محور ذوي الاحتياجات الولا سيّما، واقع المؤسسات والمراكز العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الولا سيّما.		
٦- محمد أحمد عبد الباقي الخولي	٢٠٠٥	واقع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر	مجلة التربية، جامعة قطر	٣٤(١٥٥)، ٨٢ – ٨٩.
٧- تيسير صبحي	٢٠٠٥	البيئات الافتراضية افي تربية ذوي الاحتياجات الولا سيّما	مجلة التربية، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ،قطر	٣٤(١٥٣)، ٨٢ – ٨٩.
٨- - هشام عبد الحميد محمود محمد	٢٠٠٦	بعض المشكلات لدي فئات مختلفة من المعاقين افي المجتمعين المصري والقطري ، دراسة عبر حضارية	مجلة البحث افي التربية وعلم النفسي، جامعة المنيا، مصر	١٢١ – ١٧٦.
٩- خالد محمد عبد الغني	٢٠٠٧	دراسة استطلاعية لترتيب الحاجات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدي أسر ذوي الاحتياجات الخاصة افي المجتمع القطري	مجلة التربية، جامعة قطر	٣٦ (١٦٢)
١٠- صبحي حمدان أبو جلالة	٢٠٠٩	اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعلم، ممارسات وتحديات	مجلة التربية، جامعة قطر	٣٨(١٦٨)، ٩٤ – ١١٩.
١١- أسماء عبد الله العطية	٢٠١٤	متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين م وجهة نظر معلميهم	مجلة الطفولة والتربية	١ (١٠)، ١٩٣- ٢٨٩
١٢- أسماء عبد الله العطية	٢٠١٣	برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي الصعوبات التعلم	مجلة الإرشاد النفسي .	
١٣- حياة خليل حسن نظر حجي	٢٠١٤	حقوق ذوي الإعاقة افي دولة قطر، الواقع والمأمول	وزارة التخطيط التنموي والإحصاء.	
١٤- وليد محمود محمد السيد	٢٠١٥	مدي ملائمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الإعاقة الحركية	الملتقي الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة.	
١٥- كارين خالد يحيرج، وآخرون	٢٠١٧	تلبية احتياجات الطلاب ذوي حالات التوحد افي قطر، نحو مستقبل أفضل	مؤتمر الصحة العالمي للابتكار افي التعليم.	
16-AL-Attiyah Asma, Hassnein Elasyed,	٢٠١٧	Women with Disabilities in the State of Qatar :Human Rights, Challenges and Means of Empowerment	International Journal of Education, Augest 2017.	

ملحق رقم (٢) يتضمن

جدول (١) خصائص الإنتاج العلمي الخاص بذوي الإعاقة في قطر

م	مؤشرات التحليل الإنتاج العلمي	المدة الزمنية			مكان التطبيق		التخصص العلمي		حجم الإنتاج العلمي المخصص لذوي الإعاقة الولا سيّما		فئات ذوي الإعاقة الولا سيّما		نسق الهدف			عرض رؤية استشرافية		
		قبل ١٩٩٠م	١٩٩٠ – ٢٠٠٠م	من ٢٠٠٠م الى الآن	دول قطر	دول عربية أخرى	علم الاجتماع	علوم اجتماعية أخرى	شامل	جزء	إعاقة محددة	أعاقات عدّة	وقائي	علاجي	تأهيلي	صريح	ضمني	لا يوجد
١	المؤلفات	١	–	١٠	٩	٢	–	١١	١١	–	٦	٥	١	٤	٨	–	٠	١١
٢	القواميس	–	–	٢	٢	–	–	٢	٢	–	٢	–	–	–	٢	–	–	٢
٣	نشرات	–	–	٩	٩	–	–	٩	٩	–	٤	٥	٣	٢	٥	–	–	٩
٤	الرسائل	–	١	٨	٩		١	٨	٩	–	٥	٤	١	٧	١	–	–	٩
٥	الأبحاث وأوراق العمل	–	٤	١٢	١٦		–	١٦	١٦	–	٣	١٣	٣	٣	١١	١	–	١٥
	المجموع	١	٥	٤١	٤٥	٢	١	٤٧	٤٧	–	٢٠	٢٧	٨	٢٣	٢٥	١	–	٤٦
	النسبة المشوية	٢,١	١٠,٦	٨٧,٢	٩٥,٧	٤,٢	٢,١	١٠٠	١٠٠	–	٤٢,٥	٥٧,٥	١٧	٢٨,٩	٥٣,٢	٢,١	–	٩٨,٨

ت = ٤٧

ملحق رقم (٣) يتضمن جدول (٢) يوضح خصائص نشاط مؤسسات رعاية الاحتياجات الولا سيّما

م	المؤسسة	الموقع الالكتروني للمؤسسة	سنة التأسيس	خدمات المؤسسة				أهداف المؤسسة				موقف المؤسسة من شبكات التواصل الاجتماعي	
				تعليمي	طبي	اجتماعي	شامل	تأهيل	علاج	وقاية	شامل	مفعل	غير مفعل
١	الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الولا سيّما	WWW.gsrn.org	١٩٩٢	-	-	-	✓	-	-	--	✓	✓	-
٢	مركز الشفلح للأشخاص ذوي الإعاقة	www.Shafallah.org.ga	١٩٩	-	-	-	✓	-	-	-	✓	✓	-
٣	مركز الدوحة العالمي لذي الاحتياجات الولا سيّما	www.disSpesiakneeds.com	٢٠٠٥	-	-	-	✓	-	-	-	✓	✓	-
٤	مركز آمال لذوي الاحتياجات الخاصة	www.aamal-ga.com	-	✓	-	✓	-	✓	-	-	-	✓	-
٥	مدرسة السمع للمناهج التعلمية باللغة العربية	Gatareducational irectoyga	-	✓	-	✓	-	✓	-	-	-	✓	-
٦	مركز يندستيتيون	Mindinstitutes.com	-	-	-	-	✓	-	-	-	✓	✓	-
٧	مركز شيب باي ستيب لذوي الاحتياجات الولا سيّما	https:// translate. Ga gle. com	-	✓	-	-	✓	✓	-	-	-	✓	-
٨	مدرسة التمكين الشاملة	. comhttps://ar-ar.Focebook	-	✓	-	✓	-	✓	-	-	-	✓	-
٩	مركز فرح لذوي الاحتياجات الولا سيّما	----	-	-	✓	✓	-	✓	-	-	-	✓	✓
١٠	مركز تنمية الطفل	www.cdcenter gator. com	٢٠١٣	-	✓	✓	-	✓	✓	-	-	-	-
١١	مركز قطر للتوحد لذوي الاحتياجات الولا سيّما	https://ar-ar.focebook.com	-	-	✓		-	✓	✓	-	-	✓	-
١٢	قطر كير لخدمات الرعاية الصحية المنزلية	care,net www. gatar	-	✓	✓	-	-	✓	✓	-	-	✓	-
١٣	مركز قطر (كيش) للسمع والنطق	www. Qish.info.	-	✓	✓	-	-	✓	✓	-	-	✓	-
١٤	أكاديمية العوسج	Tlc.e.du. qa	-	✓	-	-	-	✓	✓	-	-	✓	-

١٥	مركز هوب قطر للأطفال من ذوي الاحتياجات الولا سيّما	www.qatarcool.com	٢٠٠٥	✓	-	-	-	✓	✓	-	-	✓	-
١٦	مركز يداً بيد للرتقاء بذوي الاحتياجات الولا سيّما	-----	-	-	✓	-	-	✓	✓	--	-	-	✓
١٧	مركز أوميجا لتعلم ذوي الاحتياجات الولا سيّما	-----	-	-	-	✓	-	✓	✓	-	-	-	✓
١٨	مركز صن بيم للامتياز	WWW.sunbeams gatar.com	-	✓	-	-	-	✓	✓	-	✓	✓	-
١٩	مركز قطر الاجتماعي والثقفي للمكفوفين	http://www.blind.gov.qa	-	✓	-	✓	-	✓	✓	-	✓	✓	-
٢٠	مركز شعاع الشمس	http://medical-qatar.com	-	-	✓	✓	-	✓	✓	-	✓	✓	-
٢١	مركز الدمج ودعم ذوي الاحتياجات الولا سيّما	www.qu.edu.qa	-	✓	-	✓	-	✓	✓	-	✓	✓	-
٢٢	الاحتياجات الخاصة والمعاونة الطبية بالخطوط الجوية القطرية	www.qatarairways.com	-	-	✓	-	-	✓	✓	-	✓	✓	-

Contributions of Sociology in Disabilities in the Country Community: A Content Analysis Investigation

Dr. Fatima Ali Alkubaisi
Assistant Professor of Sociology, Qatar University

Abstract

The current study aims to offer an analytical reading of the reality in caring for people with disabilities. This was performed in as an attempt to identify possible contributions in enhancing the care of less able individuals within society. This study uses a proactive vision to highlight a possible paradigm to help individuals with disabilities specifically within the Qatari society. This study was conducted using 47 Qatari publications that investigated various professions that specialize in the care of disabled individuals, in the period from 1990 to 2018. The results indicated that 2.1% of the publications were conducted prior to 1990, but the majority of these investigations emerged in the last five years (87.2%). Furthermore, 95.7% of the articles were administered and published in Qatar. In terms of research focus, 57.5% of the publications and 42.5% of them examined specific disabilities such as hearing, motor, visual and mental disabilities. The findings show that there is an absence of explicit or implicit consideration of a proactive vision for the development of care for people with disabilities in Qatar. The results also indicated that although all institutions operating in Qatar provide websites with access to international information on disabilities, very few institutions including information such as the exact year of their establishment, and only six institutions showed that they were offering a comprehensive service (e.g., educational, medical, social, psychological and counseling). The researcher concluded that there is a need to establish a scientific database to document academic studies that care and investigate individuals with special needs such as universities and social service institutions, within the Qatari society. Such information can be used by professionals in medicine, education, social services, psychology and sociology in understanding client care and developing a higher-quality support network for those who suffer from disabilities in Qatar.

Keywords: Sociology, Special Needs, Disabilities, Arab Society, Qatari Society.